(555) وقوله: (وما ا يريد ظلما للعالمين) فيه نفي لارادة ظلمهم على كل حال بخلاف ما يقولونه. قوله تعالى: (و ما في السماوات وما في الارض وإلى ا ترجع الامور) (109) آية. النظم: وجه اتصال هذه الاية بما قبلها، وجه اتصال الدليل بالمدلول عليه، لانه لما قال: " وما ا يريد ظلما للعالمين " وصله بذكر غناه عن الظلم إذ الغني عنه العالم بقبحه، ومعناه لايجوز وقوعه منه. المعنى: وقوله: (وإلى ا ترجع الامور) لا يدل على أن الامور كانت ذاهبة عنه، لامرين: أحدهما - لانها بمنزلة الذاهبة بهلاكها وفنائها ثم اعادتها، لانه تعالى يعيدها للجزاء على الاعمال والعوض على الالام. والثاني - لانه قد ملك العباد كثيرا من التدبير في الدنيا فيزول جميع ذلك في الاخرة ويرجع إليه كله. وقوله: " و ما في السماوات " معناه و ملك ما في السماوات. والملك: هو ماله أن يتصرف فيه. ولا يجوز أن يقول مكان ذلك و خلق ما في السماوات، لان ذلك يدخل فيه معاصي العباد، وا تعالى منزه عنها والاية خرجت مخرج التعظيم تعالى، وذكر عظيم المدح. وفي وقوع المظهر بموقع المضمر في قوله: " وإلى ا ترجع الامور " فيه قولان: